فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة

إعداد

د/ عايده ذيب عبدالله محمد

قسم العلوم التربوية– جامعة جرش

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة

د/ عايدة ذيب عبدالله محمد

مقدمة الدراسة وأهميتها:

إن الاهتمام بالطفولة المبكرة يعتبر من أهم المعايير التي يقاس تحضر الأمم بها؛ حيث يعتبر الاهتمام بها تنمية حضارية، حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في تكوين شخصية الطفل، إذ فيها تتشكل المعارف وتنمو الميول، وتتكون الاتجاهات، وتنكشف القدرات بامتلاك المهارات وأن العمل على تلبيتها يضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر.

ويرى المبروك (٢٠٠٩) أن الدراسات تشير إلى أن الأطفال يشكلون ثلث عدد سكان العالم تقريباً. وهم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم، وعلينا أن نهيئ الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة.

إن العناية بالأطفال في هذه المرحلة يكون الأساس في تشكيل شخصياتهم، لأن الطفل يولد ولديه استعداداً فطريًا لاكتساب وتعلم المسؤولية من خلال العناية التي يتلقاها من والديه ولمن يتعاملون معه. ولما أثبتت الدراسات أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، جاء اهتمام الدول بإنشاء مؤسسات تعنى بهذه المرحلة أطلق عليها فيما يعرف برياض الأطفال (Owens, 2002)، الغنية بالمثيرات والخبرات التعليمية التي تزودهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تكشف عن قدراتهم، وتفتح لهم طاقاتهم، في جوانب نموهم المختلفة (Salrana, 2008).

كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هي إعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي مما يحتم الاهتمام برعاية الأطفال والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم ففي هذه المرحلة يكونون شديدي القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة بهم في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتهما الواضحة عليهم طوال حياتهم وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية (أبو عراد، ٢٠١٠).

ويهدف دور رياض الأطفال في النمو القيمي والاجتماعي والانفعالي إلى تنمية القدرة على ضبط وإدراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة، وفهم مشاعر وحاجات الآخرين والرغبة في مشاركتهم (كفافي، ٢٠٠٨)، ومساعدتهم على حسن التعامل مع الظروف العصيبة المحيطة بهم (داوود وحمدي، ٢٠٠٩).

ويعد الشعور بالمسؤولية جزءا مهما من البناء القيمي للطفل والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة الأنسب لاكتساب القيم الاجتماعية وغرسها لأن الطفل يتقبل كل ما هو جديد ويتصف بولعه في تقليد الكبار(محمد وعامر، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة:

إن سنوات الطفولة لها أهميتها البالغة في تنشئة الطفل والحديث عن كيفية ورعاية الطفولة المبكرة، ينبع من ارتباط هذه المرحلة بتطور السنوات الأولى من عمر الطفل، والتي تشكل "المرحلة الاستثمارية من التنمية البشرية" حيث تقدم هذه السنوات للطفل في مجال نمائه الجسدي واللغوي والعاطفي والمعرفي فرصاً كبيرة لا يمكن تعويضها في حال خسارتها. (المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة، جعل الأردن حديداً بالأطفال، ٢٠٠٩)

وذلك عن طريق الأنشطة والخبرات المختلفة التي تتوافر في الروضة، وهنا تبرز أهمية بناء برامج تدريبية تعمل على تنمية أطفال الروضة في جميع النواحي وتحقق لهم التكيف والصحة النفسية، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

فروض الدراسة:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية الانتماء لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية المساندة الاجتماعية لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية المشاركة لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية التوحد لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية المسؤولية الاجتماعية ككل لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة تعرف فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتعرض له كما أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية أو التطبيقية.

فمن الناحية النظرية: تؤكد الدراسات أن الطفل في الأعوام الأولى يكون مستعداً لتقبل دروساً بسيطة في تحمل المسؤولية، وأن أفضل وقت لتعليمه عندما يبلغ عامه الأول، ويحاول إطعام نفسه والاعتماد عليها في قضاء حاجاته كما توضح دراسة ولسون (Wilson, 2001) أن أعمال المنزل تستهوي معظم الأطفال في سن الثالثة لذلك ينبغي تشجيع الطفل وإشعاره بأنه إنسان ناضج في الأسرة (Wilson, 2001).

كما أن المهارات الاجتماعية تبدأ أولاً عن طريق الأسرة باكتسابه لعادات وتقاليد وقيم وأنماط السلوك المقبولة في ثقافة الجماعة التي ينشأ بين أفرادها فهو

يتعلم كيفية الأخذ والعطاء ونكران الذات والتعاون ويؤكد (ديوي) بأن التربية الخلقية ينبغي أن تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي وما يتطلبه ذلك من تنمية قيم المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية وضبط النفس (بدران، ٢٠٠٠) حيث تعد روضة الأطفال هي فرصة غنية لإنماء عالم الطفل الاجتماعي ففيها ينتقل من مركزية الذات فيتسع عالمه وخبراته، ويجتمع مع أطفال كثير فيتعلم التعاون وتبادل الأدوار واللعب. (الشوارب والخوالدة، ٢٠٠٨)

أما من الناحية التطبيقية فيمكن أن تساهم الأنشطة التي تضمنها البرنامج التدريبي الحالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى طفل الروضة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الزمانية والمكانية الآتية:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال الصف التمهيدي بروضة لؤلؤة طارق في منطقة طارق/ عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على العينة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣) واقتصر البرنامج على الأبعاد الأربع المحددة في الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية: تعرفها السهيلي (٢٠٠٩) "بأنها شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة (السهيلي، ٢٠٠٩).

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل والتى تشير إلى حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري فى محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة فى إطار من الإقبال على الحياة وتقاس من خلال تقدير المعلمة لدرجة المسؤولية الاجتماعية على المقياس الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

الانتماء: "هو اتجاه حسي شعوري بأن الفرد مرتبط بالجماعة، وأن الجماعة شيء واحد وأنه مقبول من أعضائها الآخرين وله مركز يطمئن إليه فيها". (محمد، ٢٠٠٨،٢٥)

وتعرفه السقا (٢٠٠٠) بأنه شعور الفرد بالتقبل من جانب الشخص الآخر أو الجماعة الأخرى أو شعور بالتوحد بالجماعة وتفهمها.

ويعرف الانتماء إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل والتي تشير إلى قيامه بالعمل مع الآخرين وإقامة علاقات معهم تتسم بالمشاركة والمسؤولية والتعاطف ويُقاس من خلال تقدير المعلمة لدرجة الانتماء على المقياس الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

المساندة الاجتماعية: يعرفها عبد الحميد المشار إليه في العناني (٢٠٠٨، ١٦٦) بأنها درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرين كما تتضمن وجود أفراد يزودونه بالنصيحة ويقيمون معه علاقات اجتماعية عميقة.

وتعرف إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل، والتي تشير إلى شعوره بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة من جانب الآخرين وتقاس من خلال تقدير المعلمة لدرجة المساندة الاجتماعية على المقياس الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

المشاركة: يعرفها عثمان المشار إليه في نجف (٢٠٠٩، ٩) بأنها تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معاً وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة.

ويعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل والتي تشير إلى لعب الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية وتقبله لأدواره الاجتماعية وتقاس من خلال تقدير المعلمة لدرجة المشاركة على القياس الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

التوحد: هو شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة تجمعه معها وحدة الوجود والهدف والمصير المشترك فيشعر أن أي خير تناله الجماعة هو خير له وأي شر يصيبها لا بد أن يصيبه. (العناني، ٢٠٠٧)

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل والتي تشير إلى الانفعال مع الجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله مع الجماعة.

أطفال الروضة: هم الصغار الملتحقون برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات وتعد هذه المدة هي مدة المرونة والقابلية للتعلم واكتساب المهارات وتطويرها وهي مدة النشاط الأكبر والنمو الأكثر(محمد، ٢٠٠٨)

والتعريف الإجرائي: هم الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات والذين تم التحاقهم بروضة لؤلؤة طارق (عمان) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

البرنامج التدريبي: "هو مجموعة الخطوات المنظمة والمتسلسلة وفق إطار نظري يجري تطبيقه على الأطفال متضمناً مجموعة من الأهداف يهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الانتماء، المساندة الاجتماعية، الاعتماد على النفس، المشاركة، التوحد" (العناني، ٢٠٠٨، ١٩٣)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع. (الشايب، ٢٠٠٢)

ويعرف هندرسون المشار إليه في نجف (٢٠٠٩) المسؤولية الاجتماعية بأنها استعداد الفرد للأفراد بنتائج سلوكه وأفعاله مع إمكانية الوثوق به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة وإبداء التحمس نحو حاجات الآخرين.

أما محمد (٢٠١٢) فتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها قيام الفرد بدور إيجابي ومهم نحو الجماعة، واتصافه بالخلق حتى يكون مسؤولاً عن نفسه وعن تصرفاته تجاه الآخرين.أما الرفاعي المشار إليه في نجف (٢٠٠٩) فيشير في

حديثه عن الشعور بالمسئولية الاجتماعية كسمة فيرى أن الشخص الذي لديه شعور بالمسؤولية يُعد ما يطلب منه من مهام بشكل مناسب وإذا كلف بمهمة قام بها وهو يشعر بمسؤولية عن كل جزء منها، أما الأشخاص الذين لديهم شعورًا منخفضًا بالمسؤولية منهم أشخاص يتصفون بعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والاستسلام وعدم الجرأة والقدرة على تحمل الصعاب.

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية استعداد فطري لقيام الفرد بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة مع الجماعة، وهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل حيث إن إشباع الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية ينمي لدى الطفل تقدير الذات والشعور بالكفاءة والرضا وحب الآخرين والاهتمام بهم كما يعلمه الالتزام والعمل والاجتهاد والاعتراف بالخطأ وتحمل مسؤولية آرائه ومشاعره وتصرفاته.

شروط وخصائص المسؤولية الاجتماعية:

وعندما يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك تعتبر المسؤولية أساسا للسلوك المعبر عن الإيثار والكرم ومساعدة الآخرين، ويمكن للطفل أن يتعلم المسؤولية الاجتماعية من خلال العناية التي يلقاها من والديه والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به من معلميه في الروضة ثم المدرسة.(عبد المقصود،٢٠٠٥)

ويشير (عبدالله، ٢٠٠٠) أن هنالك شروطاً وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية وهي:

- المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية إذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.
- المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسئول، فالمجانين لا يتحملون مسؤولية أفعالهم؛ لانعدام الإرادة عند الاختيار.
- المسؤولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الآلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.

- المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محدده عند استخدام فعل ما وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.
- المسؤولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية تبعاً لتصور عثمان المشار إليه في نجف (٢٠٠٩) من ثلاثة عناصر، وهي:

أولاً– الاهتمام:

وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهو ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام مستويات أربعة:

- **المستوى الأول:** الانفعال مع الجماعة، ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بصور انصياعية لا إرادية، والحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في تلك الجماعة دون اختيار أو قصد من جانب هؤلاء الأعضاء، فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً.
- **المستوى الثاني:** الانفعال مع الجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله مع الجماعة.
- **المستوى الثالث:** التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيرهُ وضرها ضرهُ
- **المستوى الرابع:** ويعني تعقل الجماعة ولها شقين:

١. استيطان الجماعة أي تصبح الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي.

٢. الاهتمام المتفكر أي الاهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها وأن هذا الاهتمام هو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة والمرتبط بنمو العقل.

ثانيا- الفهم:

وهو العنصر الثاني والفعال في المسؤولية الاجتماعية ويعني الوعي والإدراك وينقسم إلى شقين هما:

- **الشق الأول: فهم الفرد للجماعة:**

وتعني فهم الجماعة كما هي في حاضرها الذي يخالطه الفرد ويعايشه وفي ماضيه الذي انطوى ويشارك في مستقبلها، ولا يعني ذلك فهم الفرد لدقائق الحاضر وتفاصيل الماضي وآمال المستقبل وإنما المقصود هو نوع من الحساسية للجماعة أي الاستماع إلى نبض الجماعة كما أنه نوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد.

- **الشق الثاني: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله**

وتعني أن يدرك الفرد آثار أفعاله في الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية؛ لأي سلوك يصدر عنه، وأن هذا النوع من الفهم يأتي من مصدرين:

١. حضور الجماعة حية في ضمير الفرد ووجدانه، هذا الحضور الذي يجعله يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لا بد أن يرتد صداه في جماعته.

٢. محاسبة الفرد لنفسه قبل أن يُحاسب.

ثالثاً- المشاركة:

وهي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معاً وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة.

ويعرف (الجوهري) المشاركة بأنها العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع (الحارثي،١٩٩٥).

وللمشاركة ثلاثة جوانب:

- **الجانب الأول:** تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، فتقبل الأدوار أولى صور المشاركة؛ لأن ضد القبول هو

التردد وما يترتب عليه من صراعات لدى الفرد والذي فيه تشتت لقوى الفرد وبالتالي إضعاف لمشاركته الجماعة.

- **الجانب الثاني:** المشاركة المنفذة أي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع أو تنفيذ ما على الفرد أدائه من عمل.
- **الجانب الثالث:** المشاركة المقومة وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبلة. وعليه فالمشاركة هي تعبير عن حركة الباطن أو ترجمة للوجدان والفكر، فاهتمام الفرد وحرصه على جماعته وفهمه إياها لا يمكن إلا أن يكون مشاركة.

النظريات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:

- النظريات التحليلية النفسية.
- النظريات الإنسانية.
- نظرية التعلم الاجتماعي.
- نظرية الاختيار.
- النظريات السلوكية.

الدراسات السابقة:

أجرى (حسونة، ١٩٩٥) دراسة هدفت تصميم برنامج لإكساب أطفال الروضة مهارتين اجتماعيتين هما مهارتا التقليد والاستقلالية، وإلى توظيف واستثمار قدرات طفل الروضة لتعليمه وتدريبه على اكتساب السلوك الاجتماعي السليم من خلال أنشطة ومواقف البرنامج، حيث أجري على عينة من أطفال الرياض في عمر (٤- ٦سنوات) تكونت من ١٤٠ طفلاً وطفلة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ٧٠ طفلاً والأخرى ضابطة ٧٠ طفلاً، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقليد والاستقلالية في التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس التقليد والاستقلالية في التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أفراد المجموعة التجريبية الأكبر سناً والأصغر سناً على مقياس التقليد والاستقلالية في التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج لصالح الأطفال الأكبر سناً.

وأجرت (السحيمي، ١٩٩٥) دراسة هدفت زيادة معدلات السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، وذلك من خلال التركيز على أوجه النشاط وعلى غرس القيم السليمة وحث الطفل على التقدم والرقي ومعرفة واجباته وحقوقه وتنمية روح التعاون بين الطفل وغيره من خلال استخدام الأساليب التربوية السليمة وتمكين الطفل من التفاعل السليم مع بيئته ومن خلال توفير المناخ الديمقراطي لزيادة مشاركة الطفل في الأنشطة الجمالية والتدريب على تحمل المسؤولية وقد أُجري البحث على عينة من الأطفال بلغ عددهم (٤٥) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة في جمهورية مصر العربية من الذين يمارسون معدلات منخفضة في السلوك الاجتماعي، ونظراً لارتفاع نسبة التجانس بينهم تم اختيار عشرين طفلاً لإجراء الدراسة عليهم وذلك بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثة السجلات وملفات الأطفال في دار الحضانة والملاحظة والمقابلات المهنية بجميع أنواعها كأدوات لإجراء الدراسة، حيث أشارت نتائج هذه الدارسة إلى صحة فرضها الأساسي بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة أسلوب التدعيم الإيجابي وزيادة معدلات السلوك الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وأجرت عبد المقصود (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم السياسية، كما هدفت إلى غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بقيم الديمقراطية، العدالة، النظام، التعاون، تحمل المسؤولية والانتماء والإيثار، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس القيم السياسية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الأنشطة لصالح درجاتهم بعد التطبيق. وهناك فروقاً دالة بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كوك (cook,1995) دراسة هدفت إكساب أطفال الروضة خبرات اجتماعية ومهارات في التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال (١٢٠) طفلاً تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة بحيث ضمت كل منهما (٦٠) طفلاً

تراوحت أعمارهم بين (٣-٦ سنوات) وقد استخدم الباحث استراتيجية لعب الأدوار في تنفيذ البرنامج، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة صاصيلا (١٩٩٩): هدفت إلى تعرف فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال، ومعرفة فاعلية لعب الأدوار في تنمية جوانب الطفل عامة وفي الجانب الاجتماعي خاصة، وتوصلت الدارسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكوراً وإناثاً) ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الخبرات الاجتماعية في التطبيق البعدي، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في الخبرات الاجتماعية.

كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخبرات الاجتماعية، لصالح الذكور.

وأجرت عبد المقصود (٢٠٠٠) دراسة هدفت الكشف عن أهمية الحاجات النفسية المتمثلة في الحاجة للكفاءة، والاستقلال، والقرب من الآخرين (الانتماء) لدى الأطفال الملتحقين بالرياض، وهل تختلف هذه الحاجات النفسية باختلاف الجنس، وتكونت العينة من (١٠٠) طفل وطفلة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أبعاد مقياس الحاجات النفسية والمقياس ككل لصالح الإناث.

دراسة بروكتر (proctor,2002) : وهدفت إلى معرفة أثر برنامجين للتكيف الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة وذلك عن طريق تقديم البرنامج الأول لنماذج سلوكية عدوانية، بينما يقدم البرنامج الثاني نماذج اجتماعية مرغوبة مثل الصداقة وشملت الدراسة (١٣٨) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج أن هناك أثرًا للبرنامج حيث أدى إلى اكتساب الأطفال سلوك الصداقة والعلاقة الحميمة وكان لهذا الاكتساب أثرًا على تنمية التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ذكوراً وإناثاً.

وهدفت دراسة المومني (٢٠٠٣) إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح على تنمية مهارة التكيف الاجتماعي (مع الرفاق ومع المعلمة) والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال الملتحقين بالرياض في

محافظة عجلون بالأردن، حيث تم اختيار ثلاث شعب ضمت (٦٩) طفلا وطفلة، وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي دربت تدريباً كاملاً على البرنامج التدريبي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكشفت الدراسة أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، أو لتفاعل الجنس مع المجموعة.

أما دراسة عبد المقصود (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى إكساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالي من خلال برنامج مقترح قائم على الأنشطة، واشتملت العينة على (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض بالقاهرة، وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمت ملاحظة الأطفال أثناء قيامهم بالأنشطة وبعدها، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأنشطة وبعدها لصالح ما بعد التطبيق، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بعد تطبيق الأنشطة.

وأجرت ثابت (٢٠٠٦) دراسة هدفت بحث فاعلية برنامج للتدريب على عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٨ طفلاً) تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية إذ تكونت المجموعة التدريبية من (١٨ طفلاً) في حين تكونت المجموعة الضابطة من (٢٠ طفلاً) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور، ومتوسط أداء الإناث، على كل من المقياسين (مقياس حب الاستطلاع المعرفي ومقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة).

وأجرت العناني (٢٠٠٧) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٧١ طفلاً

وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وبعد تحليل النتائج تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة إشباع الحاجات النفسية (الكفاءة) الاستقلالية، الانتماء، المبادأة تعزى لأثر البرنامج التدريبي ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو لتفاعل الجنس مع البرنامج.

هدفت دراسة نجف (٢٠٠٩) تعرف المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس) وتكونت عينة البحث من ١٢٠ طفلاً وطفلة من الرياض الأهلية في بغداد توصلت الباحثة إلى أن الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور وأن أطفال الرياض الأهلية يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية.

خلاصة الدراسات السابقة ذات العلاقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الآتية: العناني (٢٠٠٧)، ودراسة المومني (٢٠٠٣)، وعبد المقصود (٢٠٠٥)، في فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الآتية عبد المقصود (٢٠٠٠)، ودراسة صاصيلا (١٩٩٩)، ودراسة نجف (٢٠٠٩)، في أنها أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح الإناث، وكذلك بين أبعاد المقياس والمقياس ككل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذى التصميم التجريبي لمجموعتين بالقياسين القبلي والبعدي حيث تم اختيار مجموعتين تم التأكد من تجانسهما، وبعد ذلك قدم البرنامج للمجموعة التجريبية وهو عبارة عن أنشطة متنوعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أطفال الصف التمهيدي بروضة لؤلؤة طارق بمنطقة طارق في مدينة عمان والذين بلغ عددهم (٧١) طفلاً وطفلة.

وقد أجريت الدراسة على شعبتي تم اختيار إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك عن طريق القرعة، ويوضح الجدول(١) توزيع العينة في ضوء المجموعة والجنس.

جدول (١)

توزيع العينة في ضوء المجموعة والجنس

المتغير		الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		الذكور	الإناث		
المجموعة	الضابطة	١٨	١٩	٣٧	%٥٢.١
	التجريبية	١٧	١٧	٣٤	%٤٧.٩
المجموع		٣٥	٣٦	٧١	%١٠٠

تكافؤ المجموعتين:

قامت الباحثة بإجراء التحليل المتعلق بالتكافؤ القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولبيان ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" للأداء القبلي للمجموعتين.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت"

للأداء القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

أبعاد المسؤولية الاجتماعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانتماء	التجريبية	٢.٣١	٠.٣٦	-٠.٤٥٩	٠.٦٤٨
	الضابطة	٢.٣٤	٠.٢٩		
المساندة	التجريبية	٢.٦١	٠.٢٣	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
	الضابطة	٢.٦١	٠.٢٧		
المشاركة	التجريبية	٢.٥١	٠.٣٥	٠.٧٣٧	٤٦٤
	الضابطة	٢.٥٥	٠.٣٤		
التوحد	التجريبية	٢.٧١	٠.٢٧	٠.٤١٧	٠.٦٧٨
	الضابطة	٢.٦١	٠.٣٠		
الكلي	التجريبية	٢.٥٣	٠.٢٥	-٠.٢٧٥	٠.٧٨٤
	الضابطة	٢.٥٥	٠.٢٦		

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية

والضابطة، على مقياس المسؤولية الاجتماعية، مما يشير إلى وجود التكافؤ بين هاتين المجموعتين قبل البدء بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

أداة الدراسة:

تم تصميم بطاقة قياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي لأطفال الروضة عينة الدراسة واعتمدت الباحثة في بناء البطاقة على أخذ رأي المتخصصين وإجراء دراسة استطلاعية، والاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وعلى مقاييس المسؤولية الاجتماعية الشائعة، مثل مقياس نجف (٢٠٠٩)، ومقياس (عبد المقصود، ١٩٩٥)، وعبد المقصود (١٩٩٩)،

وقد تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة بالتساوي بحيث يُقاس بعد من خلال ٨ فقرات، وقد تراوحت الإجابة عن جميع الفقرات بين دائماً (ثلاث درجات)، غالباً (درجتان)، أحياناُ (درجة واحدة).

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والتخصص في رياض الأطفال وعلم الاجتماع والقياس والتقويم، وقد تم استبعاد الفقرات التي لم تحز على نسبة اتفاق مقدارها (٨٠%) كما عدلت بعض الفقرات، وأضيفت أخرى بناءً على اقتراحات المحكمين، كما تم التأكد من ثبات البطاقة عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وجاءت قيمة المعامل كالآتي:

الانتماء (٠.٨١)، المساندة الاجتماعية (٠.٨١)، المشاركة (٠.٨٠)، التوحد (٠.٨٢)، المقياس ككل (٠٨١).

البرنامـج التدريبـي:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج الخاص بالمسؤولية الاجتماعية بأبعاده الأربع لأطفال الروضة وفيما يلي عرض لأهم ملامح هذا البرنامج:

التعريف بالبرنامج:

يقـدم هـذا البرنـامج للأطفـال المشـاركين وفيـه فرصـة لتعـرف أنشـطتهم وممارستها والتي تنمي لديهم الانتماء، المشاركة والمساندة الاجتماعية، والتوحد والتعاطف مع الآخرين وتمنحهم القدرة على الاختيار والتعبير عن وجهة نظرهم.

فلسفة البرنامج:

نتيجة لتنامي الدراسات النفسية والتجارب والتطبيقات في مجالات برامج الأنشطة في مناهج رياض الأطفال، فقد زاد الاهتمام بمناهج رياض الأطفال وأنشطتها التعليمية، وألعابها، فتنوعت البرامج وتعددت الأنشطة، وتحسنت أدوات وأجهزة ألعاب رياض الأطفال، بحيث أصبحت شاملة مرنة ومترابطة ومتكاملة في وحدات تعليمية مشوقة وتشمل معظم فعاليات وأنشطة الأطفال اليومية داخل الروضة وخارجها في اكتساب الخبرات وتكوين المهارات وصقل القدرات وتغذية الاستعدادات ورسم بدايات التعليم التي تقود إلى التعليم الذاتي والتعليم لأجل التعليم، ومعالجة المشكلات ومعاملة الأشياء وأدوات الألعاب عن طريق أسئلة فكرية.

التخطيط للبرنامـج:

ويشمل تحديد الخبرة التعليمية، وتحليل محتواها إلى مفاهيم أساسية، وتحديد النواحي المطلوب تنميتها لدى الطفل، وصياغة الأهداف السلوكية وتحديد أدوات التقويم، وترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تربوية، ثم تحديد الطرق والوسائل التربوية اللازمة لتحقيق الأهداف وذلك بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، وعرض البرنامج على ستة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في رياض الأطفال، وعلم الاجتماع القياس والتقويم.

الأهداف العامة للبرنامج:

تضمن البرنامج المعد في هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال بأبعادها الأربعة الانتماء، المساندة الاجتماعية، المشاركة، التوحد.وذلك من خلال:

- تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية.
- إكساب الطفل الثقة بالنفس.
- تشجيع الطفل على القيام بأعمال لها قيمتها.
- تنمية شعور الطفل بالسعادة عندما يشارك الآخرين.
- تنمية قدرات الطفل على اللعب والعمل ضمن مجموعة من زملائه.
- تنمية مهارة التفاعل مع الزملاء.
- تنمية ارتباط الطفل بزملائه وروضته ومجتمعه ووطنه.
- تنمية قدرته على اتخاذ القرار.
- تنمية قدرته على إكمال العمل الذي يبدأ به حتى نهايته.

محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج ٣٢ حصة متمثلة في أنشطة (لغوية، قصصية، رياضية) عروض مرئية حركية، فنية، غنائية، أنشطة تخيل بصري جماعية وفردية.

وقد تمت ممارسة الأنشطة من خلال مواقف تعليمية وبإشراف المعلمة وتوجيهاتها، كما وجهت المعلمة إلى استخدام طرق متعددة في تقديمها واعتمدت الأنشطة أثناء تنفيذها أدوات محسوسة مثل البطاقات، المجسمات، الصور، القصص والخامات البيئية المتنوعة مثل القماش والخشب والملابس والأثاث اللازم للعب الدور.

وتراوح الزمن المستغرق لكل نشاط بين (٣٥- ٤٥) دقيقة، في حين استغرق تنفيذ البرنامج ككل مدة شهرين بواقع حصتين أسبوعياً.

تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال:

- ملاحظة الأطفال أثناء تأدية الأنشطة بهدف تعرف جوانب الضعف ومحاولة علاجها.

- تطبيقات تربوية عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد أداء النشاط تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة جماعية أو فردية تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية:

للحصول على النتائج التي هدفت إليها الدراسة ثم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام نظام (spss) للتحليل الإحصائي حيث أجريت المعالجات الآتية:

- المتوسطات الحسابية للمسؤولية الاجتماعية موضوع الدراسة.
- تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما
- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة.

خطوات التنفيذ:

- بعد التأكد من تجانس العينيتين الضابطة والتجريبية، قامت الباحثة بالتعاون مع الملاحظة المشاركة بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة شهرين بينما استمر أفراد العينة الضابطة في تلقي برنامجهم الدراسي العادي طوال هذه المدة.
- بعد انتهاء تطبيق البرنامج تم إجراء القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية للعينتين التجريبية والضابطة
- تم تصحيح مقياس المسؤولية الاجتماعية للقياسات القبلية والبعدية، وإعداد قوائم الدرجات ثم معالجة النتائج إحصائياً بواسطة الحاسوب.

عرض نتائج الدراسة:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائي (٢×٢)؛ بهدف فحص دلالة الفروق في نتائج الأداء البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- عرض الفرض الأول:

نص هذا الفرض: (هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية الانتماء لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي- نتيجة إزالة أثر الاختبار القبلي- للمجموعة والجنس والتفاعل بينهما ويوضح الجدول رقم (٣) ذلك:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي على بعد الحاجة للانتماء حسب المجموعة والجنس والتفاعل بينهما

الجنس / المجموعة	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	٢.٣٢	٠١٧٦	٢.٣١	٠.١٦٤	٢.٣٢	٠.١٦٩
تجريبية	٢.٨١	٠.١٦١	٢.٨٩	٠.١٨٣	٢.٨٤	٠.١٧١
المجموع الكلي	**٢.٥٦**	**٠.١٧١**	**٢.٦٠**	**٠.١٧٤**		

تشير النتائج المبينة في الجدول (٣) إلى اختلاف متوسطات الأداء على القياس البعدي المعدل للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث نلاحظ أن متوسط درجة الانتماء في المجموعة التجريبية يفوق متوسط إشباع هذا البعد لدى أقرانهم في المجموعة الضابطة، كما أن متوسط درجة الانتماء لدى الإناث في المجموعة التجريبية يفوق متوسط الدرجة لدى الذكور.

ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي لدرجات الحاجة للانتماء حسب الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح.	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
متغير التباين المشترك	٣.٢٣٦	١	٣.٢٣٥	١١١.٠٨٢	٠.٠٠٠
المجموعة	٤.٨٢٩	١	٤.٨٢٨	١٦٥.٧٨٨	٠.٠٠٠
الجنس	٠.٠٢٠	١	٠.٠٢٠	٠.٦٩٠	٠.٤٠٩
المجموعة×الجنس	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	٢.٠٤٥	٠.١٥٧
الخطأ	١.٩٢٣	٦٦	٠.٠٢٩	–	–
المجموع	**٩.٩٢٩**	٧٠		–	–

تظهر نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجة للانتماء تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (١٦٥.٧٨) في حين كانت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠٠) وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (٣) نجد أن هذه الفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجة للانتماء تعزى للجنس وللتفاعل بين الجنس والبرنامج.

ثانياً- عرض نتائج الفرض الثاني:

نص هذا الفرض: (هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية المساندة الاجتماعية لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي على بعد المساندة الاجتماعية حسب البرنامج والجنس والتفاعل بينهما، ويوضح الجدول(٥) ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي على بعد المساندة الاجتماعية حسب البرنامج والجنس والتفاعل بينهما

الجنس / المجموعة	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	٢.٦٣	٠١٤٧	٢.٦٥	٠.١٤١	٢.٦٥	٠.١٤٥
تجريبية	٢.٨٣	٠.١٣٤	٢.٧٦	٠.١٥٢	٢.٨١	٠.١٤٥
المجموع الكلي	**٢.٧٤**	**٠.١٤١**	**٢.٧١**	**٠.١٤٣**		

تشير النتائج المبينة في الجدول(٥) إلى اختلاف متوسطات الأداء على القياس البعدي المعدل للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث يلاحظ أن متوسط درجة المساندة الاجتماعية في المجموعة التجريبية يفوق متوسط درجة هذا البعد

لدى أطفال المجموعة الضابطة. كما أن متوسط درجة المساندة الاجتماعية عند الذكور يفوق متوسط إشباعها لدى الإناث، ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الحاجة للمساندة الاجتماعية

حسب الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
متغير التباين المشترك	١.٠٨٦	١	١.٠٨٦	٥٢.٣٨٢	٠.٠٠٠
المجموعة	٠.٤٣٥	١	٠.٤٣٥	٢١.٠١٤	٠.٠٠٠
الجنس	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.٤٤٠	٠.٠٥٠٩
المجموعة×الجنس	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	١.٦٥٣	٠.٢٠٣
الخطأ	١.٣٧٠	٦٦	٠.٠٢١	–	–
المجموع	**٣.٠٨٠**	٧٠		–	–

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (٢١.٠١٤) بينما بلغت دلالة الإحصائية (٠.٠٠٠)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والبرنامج.

ثالثاً- عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية المشاركة لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد العينة على بعد الحاجة للمشاركة، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد العينة على بعد الحاجة للمشاركة حسب المجموعة والجنس والتفاعل بينهما

الجنس / المجموعة	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	٢.٤٩	٠١٦٠	٢.٥٨	٠.١٥٢	٢.٥٤	٠.١٥١
تجريبية	٢.٨٩	٠.١٤٤	٢.٩١	٠.١٦١	٢.٩٠	٠.١٥٢
المجموع الكلي	٢.٦٩	٠.١٥٣	٢.٧٤	٠.١٥٦		

تشير النتائج المبينة في الجدول (٧) إلى اختلاف متوسطات الأداء على القياس البعدي المعدل للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث يلاحظ أن متوسط درجة المشاركة في المجموعة التجريبية يفوق متوسط هذا البعد لدى أفراد المجموعة الضابطة، كما أن متوسط درجة المشاركة لدى الإناث يفوق متوسطها لدى الذكور، ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الحاجة للمشاركة حسب الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
متغير التباين المشترك	٢.٠٩٢	١	٢.٠٩٢	٨٨.٦٩٨	٠.٠٠٠
المجموعة	٢.٣١١	١	٢.٣١١	٩٧.٩٧٥	٠.٠٠٠
الجنس	٠.٠٤١	١	٠.٠٤١	١.٧٣٩	٠.١٩٢
المجموعة×الجنس	٠.٠٢٢	١	٠.٠٢٢	٠.٩٣٢	٠.٣٣٨
الخطأ	١.٥٥٧	٦٦	٠.٠٢٤	–	–
المجموع	٦.٠٨١	٧٠		–	–

يتضح من الجدول (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجة للمشاركة تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (٩٧.٩٧) وكانت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠٠)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات هذا البعد تعزى للجنس، وللتفاعل بين الجنس والبرنامج.

عرض نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض: "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تنمية التوحد لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد العينة على بعد الحاجة للتوحد، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي على بعد الحاجة للتوحد تبعاً للمجموعة والجنس والتفاعل بينهما

الجنس / المجموعة	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	٢.٦٣	٠١٥٦	٢.٧٢	٠.١٤٤	٢.٦٨	٠.١٥١
تجريبية	٢.٨٨	٠.١٤٠	٢.٨٩	٠.١٥٦	٢.٨٨	٠.١٥٢
المجموع الكلي	٢.٧٥	٠.١٤٧	٢.٨٠	٠.١٥٠		

تشير النتائج المبينة في الجدول (٩) إلى اختلاف متوسطات الأداء المعدل لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة، حيث يلاحظ أن متوسط الأداء البعدي المعدل لبعد التوحد في المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط لبعد التوحد لدى المجموعة الضابطة، كما أن متوسط بعد التوحد لدى الإناث يفوق متوسط بعد التوحد لدى الذكور.

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الحاجة للتوحد حسب الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
متغير التباين المشترك	١.٢٦٢	١	١.٢٦٣	٥٦.٩٤١	٠.٠٠٠
المجموعة	٠.٧٢٢	١	٠.٧٢٢	٣٢.٥٢٩	٠.٠٠٠
الجنس	٠.٠٤٢	١	٠.٠٤٢	١.٨٧٩	٠.١٧٥
المجموعة×الجنس	٠.٠٢٨	١	٠.٠٢٨	١.٢٦١	٠.٢٦٥
الخطأ	١.٤٦٤	٦٦	٠.٠٢٢	–	–
المجموع	٣.٩٢٥	٧٠		–	–

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوحد تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٢.٢٥٩) وكانت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠٠)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والبرنامج.

عرض نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في تنمية المسؤولية الاجتماعية ككل لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المجموعة والجنس والتفاعل بينهما

الجنس / المجموعة	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	٢.٥٣	٠١١١	٢.٥٦	٠.١٠٣	٢.٥٥	٠.١٠٤
تجريبية	٢.٨٥	٠.٠٩٧	٢.٨٦	٠.١٠٨	٢.٨٦	٠.١٠٣
المجموع الكلي	٢.٦٩	٠.١٠٦	٢.٧١	٠.١٠٨		

تشير النتائج المبينة في الجدول (١١) إلى اختلاف متوسطات الأداء على القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث يلاحظ أن متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية في المجموعة التجريبية يفوق متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المجموعة الضابطة، كما أن متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الإناث يفوق متوسط المسؤولية الاجتماعية لدى الذكور.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والبرنامج والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
متغير التباين المشترك	١.٤٦٥	١	١.٤٦٥	١٣٣.٤١٩	٠.٠٠٠
المجموعة	١.٦٩٧	١	١.٦٩٧	١٥٤.٤٨٥	٠.٠٠٠
الجنس	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.٧٩٩	٠.٣٧٥
المجموعة×الجنس	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٣١٠	٠.٥٧٩
الخطأ	٠.٧٢٥	٦٦	٠.٠١١	–	–
المجموع	**٤.٠٧٤**	٧٠		–	–

يلاحظ من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (١٥٤.٤٨٥)، وكانت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠٠)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والبرنامج.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية (ككل وعلى كل بعد من أبعاد هذا المقياس) تعزى للبرنامج التدريبي، وهذا يعني تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية في درجات المسؤولية الاجتماعية على أقرانهم في المجموعة الضابطة، وتعزى هذه النتيجة إلى الأنشطة الملائمة لسن الأطفال، التي اشتملت على اللعب الحر الدارمي، وحكاية القصص وتمثيلها، والأنشطة الفنية والحركية والموسيقية، كما اتسمت هذه الأنشطة بالقدرة على جذب الأطفال إليها، والاندماج معها أثناء ممارستها مما أدى إلى الاستفادة منها.

كما تعود النتيجة التي توصلت إليها الدراسة إلى قدرة المعلمة المتخصصة والمدربة على تنفيذ البرنامج والتي اهتمت باستخدام أساليب التكرار والتعليم المقصود والمناقشات الجماعية والإجابة عن كل أسئلة الأطفال، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تنوع الوسائل التعليمية التي استخدمت أثناء تنفيذ الأنشطة، وإلى

التعاون المثمر والمستمر بين الباحثة والمعلمة، وإلى فاعلية البرنامج التدريبي بشكل عام والذي تم إعداده بعد الإطلاع على الدراسات السابقة، والأدب النظري في مجال المسؤولية الاجتماعية، والطفولة المبكرة، وعليه تضمن البرنامج أنشطة متعددة تتعلق بالانتماء، المساندة الاجتماعية، المشاركة، التوحد. كما روعي أثناء تنفيذ الأنشطة أن تكون مدة تطبيقها مناسبة وكافية لتنفيذها بدقة والاستفادة منها.

كما أن ارتفاع درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وكما ظهر من الجدول (١١) وارتفاع درجاته في كل بعد على حدة كما اتضح من الجداول (٣)، (٥)، (٧)، (٩)، كل هذا يشير إلى تناسق أبعاد المقياس وترابطه ومدى استفادة الأطفال من الأنشطة التي قدمت بشكل مترابط ومتكامل.

من ناحية أخرى أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية (ككل وكل حاجة على حدة) تعزى للجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء التشابه بين الذكور والإناث في هذه العينة، حيث تم اختيارهم من فئة عمرية واحدة، كما أنهم ينتمون إلى بيئة اجتماعية واحدة، وهذا من شأنه أن يؤثر في الأطفال، وفي قدرتهم على الاستفادة من أنشطة البرنامج التدريبي.

كما ترجع هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى تنوع أنشطة البرنامج التي اشتملت على أنشطة جماعية عديدة يشترك فيها جميع الأطفال من الذكور والإناث.

كذلك تبشر هذه النتيجة بزيادة الوعي التربوي لدى الأسر والقائمين على تربية الأطفال مما أدى إلى حرصهم على استخدام الأساليب الحديثة في التربية والتي تؤكد المساواة بين الجنسين وعدم التفريق بينهما في الرعاية.

وفي مجال مناقشة النتائج تتم مقارنتها بالدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً – النتائج المتعلقة بقدرة البرنامج التدريبي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لأطفال الروضة: أوضحت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على بعد الانتماء تعزى للبرنامج التدريبي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هولفورد. (العناني، ٢٠٠٧)، (عبدالمقصود، ٢٠٠٠)

كما أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة البرنامج التدريبي على تنمية تحمل المسؤولية الاجتماعية والانتماء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من السحيمي (١٩٩٥)، وعبد المقصود (١٩٩٥).

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات العينة على بعد المشاركة تعزى للبرنامج التدريبي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من صاصيلا (١٩٩٥)، وcook (١٩٩٥)، حيث أشارت هذه النتائج إلى فاعلية البرامج التدريبية المستخدمة في تنمية المشاركة.

أما بالنسبة لبعد التوحد فقد أوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة كان فاعلاً في تنمية الحاجة للانتماء لدى أطفال الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المقصود (٢٠٠٠)، والعناني (٢٠٠٧).

ثانياً- النتائج المتعلقة بأثر الجنس والتفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال تعزى للجنس، وذلك بالنسبة للمقياس ككل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نجف (٢٠٠٩)، وعبد المقصود (٢٠٠٠)، حيث أشارت إلى وجود فروق في درجة تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس ولصالح الإناث.

كما توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة للمساندة الاجتماعية، تعزى للجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المومني (٢٠٠٣)، وعبد المقصود (٢٠٠٥).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نجف (٢٠٠٩)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلالية تعزى للجنس لصالح الإناث، وتختلف النتيجة التي توصلت إليها الدارسة الحالية مع دراسة صاصيلا (١٩٩٩)، حيث أوضحت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاستقلالية تعزى للجنس لصالح الذكور.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بعد المشاركة تعزى للجنس والتفاعل بين الجنس والبرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المومني (٢٠٠٣).

وبالنسبة للنتيجة الخاصة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بعد الانتماء تعزى للجنس، فقد اختلفت مع دراسة عبد المقصود (٢٠٠٠)، والتي أوضحت أن الفروق بين هذه المتوسطات كانت لصالح الإناث.

ويمكن تفسير الاختلافات في النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وبعض الدراسات السابقة حول أثر الجنس على تنمية المسؤولية الاجتماعية على ضوء الاختلافات بين العينات وانتماءاتها العمرية أو الاجتماعية ولاختلاف طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- تطبيق البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية في رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية.
- عقد ندوات تربوية للوالدين ولمعلمات رياض الأطفال لتعريفهم بأهم حاجات الطفولة، وأساليب تنميتها لديهم
- التأكيد على دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي التربوي لدى الأسر والمربين، وفي تقديم البرامج التي تساهم في تنمية قدرات الأطفال.

البحوث المقترحة:

- دور وسائل في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال.
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام.
- إجراء دراسات أخرى على عينات متنوعة من أطفال الرياض وذلك للتأكد من فاعلية البرنامج، وإفادة أطفال آخرين من أنشطته.

المراجـــع

أولاً–المراجع العربية:

أبوعراد، صالح بن علي (٢٠١٠)، الوعي البيئي استخرجت بتاريخ ٢٠١١/٧/٢٥ من www.SAAID.NET/DOAT/ARRAD/65HTM

بدران، شبل عمار، حامد (٢٠٠٠) **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة.** الدار المصرية اللبنانية.

ثابت، زياد محمد .(٢٠٠٥). نظرية الذكاءات المتعددة استخرجت بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٢ من HTTP;WWW.Gaze.net/edu/multintelligencs.htm

حسونة، أمل (١٩٩٥)، **تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الحارثي، زايد (١٩٩٥) **المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات،** مجلة مركز البحوث التربوية السنة الرابعة، العدد (٧).

داوود، نسيمة وحمدي، نزيه.(٢٠٠٩). **الأسرة والطفل.** وزارة الثقافة: عمان.

السحيمي، أسماء (١٩٩٥) **فاعلية خدمة الأفراد السلوكية في زيادة معدلات السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة،** رسالة ماجستير غير منشورة، دراسة تجريبية مطبقة على أطفال دور الحضانة بمحافظة الغربية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

السقا، مها (٢٠٠٠)، **الانتماء والأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات،** دراسة وصفية مقارنة رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

السهيلي، نوار طارق (٢٠٠٩) **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق الطبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية،** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة.

الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩)، **أسس البحث التربوي،** دار وائل للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

الشوارب، وأسيل أكرم، والخوالدة، محمود عبدالله (٢٠٠٨)، **النمو الخلقي والاجتماعي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

صاصيلا (١٩٩٩) **فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال** استخرج بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢٢ من www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/36700.pd.

عبد المقصود، حسنية (٢٠٠٤): **برنامج مقترح لتدريب أطفال الروضة على تحمل المسؤولية**، أطروحة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس.

عبد المقصود، أماني (٢٠٠٠): **اختيار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال دليل المقياس**، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية.

عبد المقصود (٢٠٠٥): حسنية غنيمي، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبدالله، محمد قاسم (٢٠٠٠): **الشخصية استراتيجياتها- نظرياتها وقياسها**، دار الكتب، دمشق.

العناني، حنان (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع- العدد الرابع.

العناني، حنان (٢٠٠٧): **دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن**، المجلة التربوية العدد ٨٤/مجلد٢.

العناني، حنان (٢٠٠٨): **المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال الأيتام وغير الأيتام في منطقة الأغوار الوسطى بالأردن**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، العدد التاسع.

اللقاني، فاروق عبد الحميد (١٩٨٩): **الطفولة بين الرياض والتثقيف**، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.

محمد، عايدة (٢٠٠٨): **علاقة الانتماء بتقدير الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن جامعة البلقاء التطبيقية، عمان.

محمد، عايدة (٢٠١٢): **أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الوعي البيئي ودافعية الإنجاز لدى أطفال الرياض في الأردن**، أطروحة دكتورة غير منشورة، العلوم الإسلامية، عمان.

محمد، ربيع وعامر طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨)، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

المومني، عبد اللطيف (٢٠٠٣)، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارتي التكيف والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة: **جعل الأردن جديراً بالأطفال** ٢٠٠٩.

المبروك، وداد عمر محمد (٢٠٠٩) **تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية التخصصية بشعبة طرابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا.

كفافي، علاء الدين والنيبال، مايسة احمد والسالم، سهير محمد سالم(٢٠٠٨): **الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل ما قبل الروضة**، دار الفكر، عمان.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦) **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

نجف، أفراح أحمد، (٢٠٠٩): **المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٠.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

cook.Staci (1995**): improving students behavior through social skills instruction. Development review**. (4p) 78-66.

Owens,K.B(2002). **Adolescent development An integrated approach** Australia : Wadsworth, Thomson larning .

Protor,L(2002) **violence exposure friendship and social adjustment among head start preschoolers** ,DAIA 58(02) p278.

Salrana, R.G. (2008). **The girls Education Initiative in Egypt. Amman**. UNICFEEENA- RO.

Wilson.j (2001) ; **mord development of kindergarten and aged children comparative study.**